

مدخل عام إلى علوم التربية

1. من التربية إلى علوم التربية
1. من التربية إلى البيداغوجيا
2. من البيداغوجيا إلى علوم التربية
2. تعريف التربية: الاتجاهات والخلاصات
 1. الاتجاه الفردي
 2. الاتجاه الاجتماعي
 3. الاتجاه الانساني

المحاور

:



من التربية إلى علوم التربية

إشكالية تعريف التربية

- هاربارت Herbart في تعريفه للتربية يرى أن هدفها هو " تكوين الفرد لذاته بأن نثير لديه تعددية الاهتمامات".
- إميل دوركهايم E.Durkheim : "إنها العملية التي تمارسها الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تنضج بعد النضج اللازم للحياة الاجتماعية". وتقوم على " إثارة عدد من الحالات الجسمية والفكرية والأخلاقية التي يتطلبها منه المجتمع السياسي في مجمله، والوسط الاجتماعي الذي يهيأ له بوجه خاص".

إشكالية تعريف التربية

- ربول O.Reboul : التربية هي العملية التي تسمح للكائن الإنساني بتنمية قدراته الجسمية والعقلية، وكذلك عواطفه الاجتماعية والجمالية والأخلاقية، بهدف تحقيق مهمته كإنسان... إنها كذلك نتيجة هذه العملية".
- الرابطة العالمية للتربية الجديدة: "تقوم التربية بإتاحة نمو قدرات كل شخص بصورة متكاملة قدر الإمكان كفرد، وفي الوقت نفسه، كعضو داخل مجتمع يحكمه التضامن. إن التربية غير منفصلة عن التطور الاجتماعي، إنها تشكل بالتالي إحدى ركائزه وقواه المحددة له".

مقاربة الاتجاه الفردي

تندرج في إطار هذا الاتجاه تعاريف عدة، بحيث تركز جميعها على أهمية الفرد، كما تحصر مهمة التربية وغاياتها في خدمة الفرد كفرد ومساعدته على النمو. وهذا ما بينه هاربارت Herbart في تعريفه للتربية حين يرى ن هدفها هو " تكوين الفرد لذاته بأن نشير لديه تعددية الاهتمامات".

أهمية هذا التعريف، تكمن في إيمانه بحرية الفرد ومحاولة تثقيف قدراته وإمكاناته، وبالتالي احترام خصوصيته الفردية. غير أن قصوره يبدو في أن هذه الخصوصية تنحصر في خدمة الفرد فقط دون أن تطال المجتمع.

مقاربة الاتجاه الاجتماعي

يعتبر إميل دوركهايم E.Durkheim أبرز ممثلي هذا الاتجاه، بحيث يعرف التربية بقوله : "إنها العملية التي تمارسها الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تنضج بعد النضج اللازم للحياة الاجتماعية". أما موضوعها فيحدده في أنه " إثارة عدد من الحالات الجسمية والفكرية والأخلاقية التي يتطلبها منه المجتمع السياسي في مجمله، والوسط الاجتماعي الذي يهيأ له بوجه خاص ".
من إيجابيات هذا التعريف الواقعي ربطه لتربية الفرد بالمجتمع، سواء في بعده العام السياسي، أو في بعده الخاص المرتبط بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد. أما مآخذه فهي كالتالي :

مقاربة الاتجاه الإنساني

إن التربية حسب هذا الاتجاه هي: "أنسنة الإنسان".

يقترح ربول O.Reboul التعريف التالي: إن التربية هي العملية التي تسمح للكائن الإنساني بتنمية قدراته الجسمية والعقلية، وكذلك عواطفه الاجتماعية والجمالية والأخلاقية، بهدف تحقيق مهمته كإنسان... إنها كذلك نتيجة هذه العملية".

يؤكد هذا التعريف، مرة أخرى، أن التربية هي عملية وفي نفس الوقت نتيجة هذه العملية. أما الجديد في هذا التعريف هو إبرازه للبعد الإنساني للتربية كمحاولة لإعادة الاعتبار لإنسانية الإنسان. لكن ما يؤخذ عليه، هو أن إنسانية الإنسان ليست معلقة بين السماء والأرض، ذلك أن مفهوم الإنسانية مرتبط بسياقه التاريخي والاجتماعي

تعريف الرابطة العالمية للتربية

الجديدة

في الوقت الذي أصبحت فيه التربية في عصرنا الحالي مرتبطة بحقوق الإنسان وبالتنمية الاجتماعية الشاملة، تقدم الرابطة العالمية للتربية الجديدة التعريف التالي : " تقوم التربية بإتاحة نمو قدرات كل شخص بصورة متكاملة قدر الإمكان كفرد، وفي الوقت نفسه، كعضو داخل مجتمع يحكمه التضامن. إن التربية غير منفصلة عن التطور الاجتماعي، إنها تشكل بالتالي إحدى ركائزه وقواه المحددة له ."

هذا التعريف يضيف ضرورة مراجعة هدف التربية وطرائقها باستمرار في ضوء العدالة الاجتماعية، وفي ضوء ما يقدمه لنا العلم والتجربة من معرفة حول الطفل والإنسان والمجتمع. هذا التعريف يحاول إقامة تفاعل بين الفرد والمجتمع، هذا مع تأكيده على نسبية مفهوم التربية، لارتباطه بتطور الوعي الاجتماعي - التربوي وبتقدم المعرفة العلمية.

خلاصة عامة

- 1- ان التربية هي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد وحتى لحظة الممات.
- 2- ان التربية هي عملية في عمقها تتمثل في انسنة للإنسان
- 3- ان التربية هي فردية تراعى احتياجات الفرد واتجاهاته وميوله
- 4- وهي عملية اجتماعية تتم داخل الاطار الثقافى للمجتمع وفق الايدلوجية السائدة فيه
- 5- ان التربية هي مساعى وجهود لتحقيق النمو الشامل المتكامل لمجموع الشخصية
- 6- مفهوم التربية كعملية اعم واشمل من مفهوم التعليم
- 7- التربية عملية ثقافية يراعى فيها الثقافات الاجتماعية فهى الناقله للتراث الثقافى للمجتمع من قيم وعادات وتقاليد

سيكولوجية النمو والتعلم

1. سيكولوجية النمو

محاور

1. تعريف النمو، خصائصه وعوامله

الموحدة:

2. مراحل النمو ونظرياته

2. سيكولوجية التعلم:

1. مفهوم التعلم

2. نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية



تعريف النمو:

- الوثيقة 1 قوانين النمو
- الوثيقة 2 العوامل المؤثرة في النمو
- الوثيقة 3 تعريف علم نفس النمو
- الوثيقة 4 بعض طرق البحث في علم نفس النمو
- الوثيقة 5 مفهوم المرحلة في علم نفس النمو
- الوثيقة 6 نظريات النمو

نظريات ومراحل النمو

نظرية التحليل النفسي

- أسس الطبيب النمساوي فرويد نظرية التحليل النفسي مميزاً بين مستويين للحياة النفسية: الشعور واللاشعور، مع إعطاء أهمية خاصة لللاشعور
- شبه الحياة النفسية بجبل من جليد يغوص في المياه ولا يظهر منه سوى جزء صغير
- ميز بين ثلاثة مستويات في الشخصية الإنسانية :

كيان لا شعوري: (الهو)

- مخزن الدوافع والميول الحيوية
- الطفل يولد مع طاقة للدوافع البيولوجية والفطرية
- مبدأ اللذة وتجنب الألم هو المتحكم في هذه المرحلة
- الطفل يسعى لإشباع حاجاته البيولوجية دون ضوابط
- - الهو كيان أعمى لا يميز بين الوسائل، به طاقة مندفع نحو إشباع لذاته، لا يحمل معنى

الأنا: إشباع الدوافع بتحقيق التوازن بين الممكن والمست

• مبدأ هذا الجانب هو الواقعية
والتنظيم

• تتجسد وظيفة الأنا في مراقبة
وتنظيم رغبات الهو

• الأنا يناضل ضد كافة أشكال الفوضى
الغريزية

الأنا الأعلى، مرحلة أخرى من النضج والتطور

- يمثل الجانب الأخلاقي في شخصية
الطفل
- يتكون تحت تأثير القيم المجتمعية
والمعايير الأخلاقية

- أسهمت نظرية التحليل النفسي في الكشف عن طبيعة النفس الإنسانية وبيّنت أهمية المراحل الأولى في حياة الطفل
- أكدت أن العمل التربوي الناجح هو الذي يحدث توازناً بين مختلف جوانب الشخصية
- أكدت للعاملين في حقل التربية أهمية تجنب الطفل الصراعات والخبرات التربوية السلبية
- ساهمت في الكشف عن التناقضات الداخلية وتشخيص بعض الصعوبات النفسية، فهي منهج تربوي وقائي يساعد على حماية الأطفال من العقد

مراحل النمو النفسي عند فرويد

يرى فرويد أن شخصية الإنسان تمر بعدة مراحل نمو متعاقبة؛ كل مرحلة ترتبط بمنطقة من الجسم تمثل مصدر اللذة وهي منطقة المسالك البولية والنفسية.

المرحلة التناسلية

مرحلة الكُمون

المرحلة القضيبية

المرحلة الشرجية

المرحلة الفمية

مراحل النمو الاجتماعي لدى إركسون

أدخل إركسون في مقترحه لمراحل النمو النفسي والاجتماعي مفاهيم جديدة مثل "أزمة الهوية" و "دورة الحياة" و "الفضاء الداخلي"، كما تتضمن نظريته عناصر معرفية وإقراراً بأهمية العوامل البيئية والتاريخية في تحديد الشخصية

مراحل النمو الاجتماعي لدى إركسون

أكد إركسون على أهمية الأنا بدلا من الهو، واعتبرها بنية مستقلة، واهتم بكيفية تنميتها وتقويتها عند الأطفال. والأنا عنده هي ذلك الجزء من العقل الذي يعطي الخبرات الشعورية تماسكها ووحدتها وثباتها واستقرارها. وهو بهذا يكون ممن ساهموا في إعادة الشخصية إلى الشعور.

والأنا، من وجهة نظره، تقوم بأكثر من مجرد الدفاع عن نفسها، فتتعلم أساليب ومهارات تكيف مع أن لها سمات تعمل بطريقة لا شعورية.

وللأنا دور إيجابي في المحافظة على الأداء الفعال، وليست مهمتها فقط ذلك الدور السلبي

مراحل النمو الاجتماعي لدى إركسون

الخبرات الأولى التي يمر بها الطفل من خلال إشباع حاجاته لها دور كبير في تنمية الأنا، ثم تأتي مواقف وخبرات في مراحل لاحقة، كلها تؤثر إيجاباً أو سلباً على قوة الأنا. وفي مرحلة المراهقة يفترض أن تتبلور هوية الأنا، وتمثل استعداد الفرد للوصول إلى مرحلة الرشد وتولي مسئوليات أعظم. ويصور إركسون دورة الحياة في سلسلة متدرجة من المواجهات الحاسمة مع البيئة. ومراحل النمو الثمانية عبارة عن تفاعلات بين النمو البيولوجي والاستعدادات النفسية والتأثيرات الاجتماعية؛ كل مرحلة منها تنطوي على أزمة هوية نفسية. والمقصود بالأزمة نقطة تحول، أي أنها مصدر قوة الفرد وتكامله أو مصدر سوء توافقه. فكل أزمة بعد إيجابي (إذا عولج الصراع بطريقة صحية واكتسب الفرد الفضيلة المرتبطة بتلك المرحلة) وآخر سلبي (إذا لم يحسم الصراع بطريقة صحية وفشل اكتساب

مراحل النمو عند إريكسون

المرحلة	القيمة	مراحل النمو النفسية الاجتماعية:
العمرية	الحكمة	تكامل الأنا مقابل اليأس
الشيخوخة	الرعاية	الإنتاجية مقابل الركود
أواسط العمر	الحب	الألفة والمودة مقابل العزلة
الرشد المبكر	الولاء	هوية الأنا مقابل عدم وضوح الدور
المراهقة	الكفاءة	المثابرة مقابل الدونية
سن المدرسة	الغرض	المبادأة مقابل الإثم
مرحلة اللعب	قوة	الاستقلالية مقابل الخجل والشك
الطفولة المبكرة	الإرادة	الثقة مقابل عدم الثقة
مرحلة الرضاعة	الأمل	

مراحل النمو عند إريكسون

الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة-الأمل:

(تقابل المرحلة الفمية عند فرويد-السنة الأولى من العمر تقريباً).

يتوقف اكتساب الثقة على نوعية رعاية الأم للطفل. فالإحساس بالثقة يعتمد على قدرة الأم على توفير الإحساس بالألفة والاستمرارية والاتساق وبتماثل الخبرة. ولا يكفي لحل الصراع الإحساس بالثقة في العالم الخارجي، بل يجب أن يتمكن الأطفال من تنمية الإحساس بالثقة في أنفسهم (عالمهم الداخلي). وعلامة نجاح حل الصراع في هذه المرحلة قدرة الطفل على تحمل غياب الأم دون أن يعاني من قلق الانفصال.

والطفل الذي تتاح له فرصة تنمية الإحساس بالثقة يشعر أن العالم آمن، والناس أهل للثقة. وأن هناك "الأمل".

إن اختلاف الوالدين في نمط رعايتهم أو نسقهم القيمي أو

مراحل النمو عند إريكسون

1.

الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة (تابع):::

يؤكد إريكسون إن النمو الصحي للطفل لا ينتج عن إحساس تام بالثقة وإنما حين ترجح نسبة الثقة على عدم الثقة، وهذا مكون رئيس لتحمل الإحباطات التي سيواجهها الفرد في حياته لاحقا لا محالة.

كما أن من المهم أن نتعلم ما لا نثق فيه كما نتعلم ما نثق فيه. فالقدرة على التنبؤ أساس الإحساس بالأمن في الحياة الفعلية.

كما أن أزمة الثقة-عدم الثقة لا تحل نهائيا خلال هذه المرحلة. فعلي الرغم من كونها الأزمة المركزية في هذه المرحلة، إلا أنها سوف تظهر في كل مرحلة من مراحل²⁴

مراحل النمو عند إريكسون

2. **الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك-قوة الإرادة:** (تقابل المرحلة الشرجية عند فرويد-السنة الثانية والثالثة من العمر تقريبا).

الإحساس بالثقة يهيئ الطفل لاكتساب الإحساس بالاستقلال الذاتي وضبط الذات. وفقدان الضبط الذاتي يمكن أن يقود إلى نزعة دائمة للخجل والشك.

قبل هذه المرحلة يعتمد الأطفال على الآخرين اعتمادا شبه تام، وضبط سلوكهم خارجي. ومع اكتسابهم لبعض النضج العقلي العصبي، وتعلم الكلام يمكنهم استكشاف بيئتهم على نحو أكثر استقلالا. وينبغي على الوالدين إعطاء تدريجيا هامشا متعاظما من الحرية للأطفال في ضبط الأنشطة ذات الصلة بحياتهم. والطفل يشعر بالخجل حين لا يتاح له ممارسة استقلاله الذاتي.

مراحل النمو عند إريكسون

المبادأة مقابل الشعور بالإثم-الغرض: (تقابل المرحلة القضيبيية عند فرويد-السنة الرابعة من العمر تقريبا حتى الالتحاق بالمدرسة).

في هذه المرحلة-سن اللعب-يواجه الطفل تحديا من بيئته الاجتماعية ليتقن بعض الأنشطة والمهارات، ويتلقى مصادقة الآخرين على ذلك. كما يظهر اهتمامه بالعمل مع الآخرين وتجريب الأشياء الجديدة وتولي بعض المسؤوليات. وتتيح لهم لغتهم ومهاراتهم الحركية الارتباط بالآخرين والمشاركة في ألعاب جماعية.

إن المبادأة تضيف إلى الاستقلال الذاتي خاصية التكفل بالمهام والتخطيط لها، وهذا يتوقف على استجابة الوالدين لأنشطة الأطفال المبادئة. فإذا شجعوهم ولم يسخروا منهم فسيؤدي الحل الناجع لهذه الأزمة إلى توجيه سلوك الطفل نحو هدف أم غرض. وإذا لم يتح الآباء لأطفالهم فرصة

مراحل النمو عند إريكسون

4. **الاجتهاد مقابل القصور-الكفاءة:** (تقابل مرحلة الكمون عند فرويد-السنة السادسة إلى الحادية عشرة من العمر تقريبا).

يتوقع من الطفل في هذه المرحلة أن يتعلم المهارات الأولية لثقافته بطريقة رسمية. وترتبط هذه الفترة بتزايد قدرته على التفكير الاستدلالي وضبط الذات، والارتباط بأقرانه .

ينشغل الأطفال بطريقة صنع الأشياء وتشغيلها وإدارتها. ويكمن الخطر إذا نَمَى الطفل 'حساسا بالدونية وعدم الكفاءة' (الشك في مهاراتهم وقدراتهم ويحذر إريكسون من التعريف الضيق للنجاح وربطه بالإنجاز المدرسي. فالإحساس

مراحل النمو عند إريكسون

هوية الأنا مقابل تميع الدور-الولاء:

(مرحلة المراهقة-السنة الثانية عشرة إلى العشرين من العمر تقريبا).

يواجه المراهق مطالب اجتماعية مختلفة وتغيرات في الدور لمواجهة تحديات الإرشاد. فهو مطالب بتمثل المعارف التي اكتسبها عن نفسه وأن يوجد تكاملا بين صورة الذات في الماضي والمستقبل. ونضجه انفعاليا واجتماعيا يقتضي إحاطته بأدوات لتقويم علاقته بالعالم،

أساس المراهقة الناجحة موجود في الطفولة المبكرة، ويتأثر تنمية الإحساس بالهوية بالشخصيات والجماعات التي يتماهى معها. ويمكن أن تتضرر تنمية الهوية بسبب خبرات الطفولة غير المواتية والظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة. وكثيرا ما تتميز أزمة الهوية-تميع الدور بالعجز عن اختيار مهنة أو عمل معين. والولاء

مراحل النمو عند إريكسون

الألفة مقابل العزلة-الحب:

(مرحلة المراهقة المتأخرة-السنة العشرين إلى الرابعة والعشرين من العمر).

في هذه المرحلة ينغمس الراشد في التخطيط للزواج وبناء الأسرة، ويوجه نفسه للعمل واثقان مهنة تيسيراً لاستقرار حياته، ويكون مستعداً للألفة الاجتماعية والارتباط بشخص آخر. والألفة تعني محيطاً أبعد من الأسرة كالأصدقاء والأقارب.

فالشخص القادر على التألف مع آخر شخص قادر على الحب والعمل.

والخطر الأساس في هذه المرحلة هو الانغماس في الذات وتجنب العلاقات الشخصية، ما يؤدي إلى إعاقة ترسيخ الأساس بالموودة والألفة. والحل السليم لآزمة الألفة-العزلة ينشأ عنه الحب، وهم

مراحل النمو عند إريكسون

الإنتاجية مقابل الركود-الرعاية:

(مرحلة أواسط العمر-من سن 25-65).

يعتبر الشخص منتجاً حين يبدأ في الاهتمام بالصالح العام للأجيال القادمة. ويمثل هذا في إحساس الشخص بالإنجاز الذي يرتبط بالإنتاج وتنشئة الأطفال والعناية بهم

وتنبثق فضيلة الرعاية من الحل السليم لأزمة الإنتاجية، وتنشأ من الإحساس بأن هذا الشخص أو الشيء يهمل. أما من يفشل في حل هذه الأزمة فبذلك يفشل في

مراحل النمو عند إريكسون

تكامل الأنا مقابل اليأس-الحكمة: (مرحلة الشيخوخة)

يتأمل الفرد في هذه المرحلة إنجازاتهم السالفة، حيث يتحول اهتمام الشخص من المستقبل إلى الماضي. وتصطبغ هذه المرحلة بكثير من التوقعات بسبب تدهور صحة الفرد وقوته وموت أصدقائه المقربين.

فالأشخاص الذين سارت حياتهم بنجاح يحققون تكامل الأنا. وينشأ تكامل الأنا من

الأرض بها أنحزبه في الماضي أيامه على

مراحل النمو المعرفي عند
بياجي

1 - المرحلة الحسية الحركية (من صفر إلى سنتين)

يلاحظ أن الرضيع يمارس نشاطا حسيا حركيا ، يتكون من خلال عمليتي الاستيعاب والتلاؤم مع مقتضيات المحيط . أي أن العمليات الحسية والحركية هي صلة الوصل بين الذات والمحيط أثناء الاحتكاك بينهما . وهي مرحلة ضرورية في بناء وتكوين البنيات الذهنية للمرحلة اللاحقة . بمعنى آخر يتوجب على الطفل أن يقوم بتنفيذ مجموعة من الأفعال الواقعية قبل أن يجعلها موضع تفكير . ولعل ما يميز أيضا هذه المرحلة هو ذلك التمرکز حول الذات . فبالنسبة لطفل هذه المرحلة لا وجود لمكان أو أشياء مستقلة عن ذاته . فكل المواضيع هي عبارة عن سلسلة من الأماكن غير المنسجمة والمتمركزة حول ذاته .

وقبل سن العامين يستطيع معظم الأطفال أن يستخدموا خططا اكتسبوها لكي يندمجوا في سلوك المحاولة والخطأ العقلي

والحسية

2 - مرحلة ما قبل العمليات (2 - 7

- يتمركز تفكير الأطفال **سنوات ما قبل** التمدرس على اكتساب الرموز (الكلمات) التي تتيح لهم الاستفادة من الخبرة الماضية بدرجة أكبر وتسمح لهم بتمثل Représenter بشيء بواسطة شيء آخر. إنها الوظيفة الرمزية والتي تجعل التفكير ممكنا لدى الطفل. وتنعت هذه المرحلة أيضا بمرحلة الذكاء الحدسي لأن الطفل يصدر أحكاما أو يقوم بأفعال غالبا ما تأخذ بعين الاعتبار بعدا واحدا للموضوع وتغفل أبعادا أخرى. وأطفال هذه المرحلة غير قادرين على قلب أو عكس الأفعال عقليا. ولأنهم لم ينغمسوا بعد في التفكير الإجرائي سميت المرحلة ما قبل الإجرائية (أو العملياتية)

3 - مرحلة العمليات المشخصة (7 - 12

سنة)

إن الأطفال التي تزيد أعمارهم عن سبع سنوات يقدرون على قلب الأفعال عقليا ، لكن تفكيرهم العملياتي محدود بالأشياء الماثلة فعلا في الحاضر والتي يخبرونها على نحو عياني ومباشر ، لذلك سميت بمرحلة العمليات العيانية ويمكن توضيح طبيعتها باكتساب الطفل لأنواع مختلفة من العمليات العقلية كالترتيب والتصنيف Sériation والانعكاسية Réversibilité والعلاقات والأعداد . لكن في ارتباطها بما هو عيني ومشخص . ولم يرق تفكيرهم بعد إلى التعامل مع الفرضيات أو حل المشكلات بالتعميم والنقل من موقف لآخر أو استنتاج العلاقات النسبية بين الأشياء ولن يتأتى للطفل ذلك إلا حوالي نهاية المرحلة الابتدائية .

4 – مرحلة العمليات الصورية (حوالي 12

فما فوق)

ما يميز هذه المرحلة هو قدرة الطفل على التخلص من المحسوس أو العياني Concret. إن المراهق يصبح قادرا على التعامل مع الفرضيات والاستدلال عبر قضايا لغوية دونما حاجة إلى ارتباطها بما هو واقعي . إن هذه المرحلة تشكل بداية التفكير الفرضي الاستنباطي والقدرة على اتخاذ القرارات بطريقة الاستقرار والاستنباط ومعالجة المشكلات بشكل منظم ونسقي . والتفكير في الأشياء واستحضار صور ذهنية عن طريق تصور حوادث لم يسبق أن واجهها والتفكير في بدائل تتجاوز الواقع .

يرى بياجى أن العمليات العقلية تحول إلى شكل يمكن الطفل من استخدامه في المواقف الجديدة . وكما ينبغي أن يحتفظ بالعمليات البيولوجية في حالة توازن فإنه ينبغي أيضا أن تحقق العمليات العقلية التوازن وهذه العملية هي شكل من تنظيم الذات يتيح للطفل أن يحقق الانسجام والاستقرار في تصوراته عن العالم وأن يحول

نظريات التعلم

- المقارنة السلوكية
- المقارنة الجشططية
- المقارنة التكوينية

دينامية جماعة القسم
وسيرورات التفاعل
والتواصل البيداغوجي

محاوِر

الوحدة:

1. المقاربة النفسية الاجتماعية لجماعة الفصل:
2. قياس وتحليل التفاعل في جماعة الفصل:
3. التواصل والتنشيط التربوي:
4. قياس التواصل داخل جماعة الفصل:
5. تقنيات التنشيط:
6. تجليات التواصل والتنشيط في تقديم الدروس:



المقاربة النفسية الاجتماعية لجماعة

الفصل:

1. تعريف الجماعة،
2. أنواع الجماعات،
3. دينامية الجماعات
4. خصائص الجماعة الأولية،
5. دينامية جماعة الفصل



مفهوم الجماعة:

- 0 "الجماعة هي مجموعة أفراد يتواصلون ويتفاعلون فيما بينهم لإشباع رغباتهم وحاجياتهم."
- 0 "الجماعة فردان أو أكثر يتفاعلون فيما بينهم ويتابعون هدفا مشتركا, بحيث يحقق وجودهم المشترك إشباعا لحاجاتهم الفردية."
- 0 الاختلاف في تعريف الجماعة من بين أسبابه وجود تعدد في تصنيف أنواع الجماعات،

أنواع الجماعات

نمط العلاقات	حياة الجماعات	عدد الأفراد	أنواع الجماعات
عدوى الانفعالات	من بضع دقائق إلى عدة أيام	مهم	الحشد Foule
علاقات سطحية لامبالاة	من عدة أسابيع إلى عدة شهور	متغير	التجمع groupement
البحث عن المشابه التوحد مع القائد سلوكات عشوائية	من عدة أسابيع إلى عدة أشهر	قليل من 4 إلى 20	العصابة bande
علاقات وظيفية ظهور البيروقراطية	طويل من عدة شهور إلى عدة عقود	متغير	الجماعة الثانوية Groupe secondaire
علاقات وجدانية وحميمية طاقة ابداعية وأنشطة	جد متغير من عدة أسابيع إلى عدة سنوات	قليل من 5 إلى 15	الجماعة الأولية groupe primaire

مفهوم الجماعة:

مهما كان التصنيف الذي نتبناه، فإن أدبيات علم النفس الاجتماعي تؤكد أنه:

0 كلما قل عدد أفراد الجماعة،

0 وكلما كانت العلاقات بينهم تتميز بالعفوية والتلقائية،

◀ كلما كانت الجماعة أقرب إلى خصائص ومميزات الجماعة الأولية أو اللاشكلية،

0 هي جماعات تتميز باحتلال البعد الوجداني مكان الصدارة في العلاقات بين أفرادها.

0 يمكن أن تنطبق هذه المواصفات على كل من جماعات الأسرة وفريق العمل والفصل الدراسي...

خصائص الجماعة الأولية

الجماعة الصغيرة أو الأولية تقتضي وجود الخصائص والمميزات التالية:

1. "وحدة في الزمان والمكان، فهي اللحمة التي تقتضي التجاور مع الآخر، وتجعل المسافة قصيرة منه.
2. سببا أو أسبابا للوجود والبقاء معا، وهذا لا يقتضي بالضرورة تطابقا في الأهداف ولا يفترض حتى ماض أو حوافز وتجارب مشتركة.
3. مصير مشترك، لأن أفراد الجماعة يتقاسمون أحداثا وما يترتب عنها من نتائج.
4. إمكانية إدراك الآخر أو تكوين تمثّل عن أفراد الجماعة، هذا ما يسميه البعض بجماعة وجها لوجه *face à face* ، علما أنه ليس ضروري أن تكون هذه الصورة عن الآخر واضحة منذ البداية.
5. إمكانية تفعيل سيرورة التفاعل، وهذا يستلزم وجود تواصل بين

مفهوم دينامية الجماعة

- تشير كلمة دينامية في الأصل الاشتقاقي إلى معنى القوة عند اليونان، والقوة هنا هي نتاج التفاعل الداخلي والخارجي للجماعة
- يعرف "ميزونوف" دينامية الجماعة باعتبارها "مجموعة التطورات التي تتدخل في حياة الجماعة وخاصة جماعات "وجهها لوجه" والتي يجد أعضاؤها أنفسهم في تفاعل وعلاقة متبادلة.."
- أما موكيلي فيرى أنها تشمل مجموعة من الظواهر النفسية الاجتماعية داخل الجماعات الصغرى: العلاقات، التأثير المتبادل، الحميمية، التماسك، الزعامة والنجومية، تغير المواقف...

دينامية جماعة الفصل

- تتحدد جماعة الفصل في بداية الموسم الدراسي كجماعة أولية على مستويين :
 - الأول شكلي قانوني، أي تنظيم رسمي محدد الأهداف والمسؤوليات: مهام كل من الأستاذ والتلاميذ و كذا نوع العلاقة التي يجب احترامها داخل الجماعة.
 - الثاني لا شكلي أوغير رسمي، يتكون تحت تأثير التفاعلات بين الأفراد، و احتكاك بعضهم ببعض. وتنشأ عنه علاقة عاطفية واتجاهات نفسية اجتماعية ، و في الغالب فإن هذا المستوى يؤثر كثيرا على سير العملية التعليمية بتطلعاته وحاجياته و توقعاته .

دينامية جماعة الفصل

• تتحكم في جماعة الفصل جملة من الضوابط وتؤثر في ديناميتها:

- الأعراف : وتشمل كل القواعد المحددة للسلوكيات المقبولة أو المنبوذة، سواء المفروضة من قانون المؤسسة أو من لدن الأستاذ، أو المتعارف عليها من طرف أعضاء الجماعة مثل: (أدبيات النقاش والاستئذان..)

- الأهداف : وتتنوع الأهداف الموجهة لنشاط جماعة الفصل حسب مصدرها، فهناك أهداف مسطرة من طرف الوزارة الوصية يتم تحديدها مسبقا وتسعى إلى تحقيق غايات ومرامي المجتمع، وهناك أهداف تبرز كنتيجة لحياة الجماعة وديناميتها.

- المهام أو الأدوار : بحيث يبقى لكل عضو من أعضاء الجماعة بمن فيهم المدرس ووظيفة ودور تتوقع منه جماعة الفصل والمؤسسة التربوية نتيجة محددة.

- القيادة : يجسدها المدرس في بداية تشكل الجماعة كقيادة

49 مؤسسية، ويمكن أن يتحول المدرس إلى قائد حقيقي لا شكلي، كما يمكن أن ينافس بعض التلاميذ في القيادة الحقيقية.

بعض مظاهر الدينامية داخل جماعة القسم

دينامية التفاعل داخل جماعة الفصل تفرز العديد من المظاهر والحالات التي هي حصيلة طبيعة العلاقات المنسوجة بين أعضاء جماعة الفصل، والتي تتطلب قراءة سيكوسوسولوجية:

- ظاهرة العنف بين المتعلمين واتجاه المدرسين.
- حالات المتعلمين المنعزلين أو المهمشين داخل الفصل
- حالات المتعلمين الذين يلعبون دور القادة في الفصل
- مظاهر التصدع في جماعة الفصل أو داخل مجموعات العمل
- موقع المدرس مدى شعبيته ضمن شبكة العلاقات بالفصل

الدراسي

قياس وتحليل التفاعل
الاجتماعي
في جماعة الفصل

قياس وتحليل التفاعل الاجتماعي في جماعة

- الفصل
1. مفهوم التفاعل الاجتماعي
 2. متغيرات ومظاهر التفاعل الاجتماعي
 3. المقاربة السوسيومترية للتفاعل

الاجتماعي:

- تعريفها
- خطواتها



1- تعريف التفاعل الاجتماعي

- مصطلح " تفاعل interaction " شكل محور نظريات العلوم الفيزيائية، قبل أن يتم طبق في مجال العلاقات الاجتماعية، من خلال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع بأمريكا ...
- ما يعرفه مصطلح "تفاعل" من نجاح وخصوصا في مجال العلوم الإنسانية، ليس " مجرد موضة عابرة ... بل إنه يعبر عن منظور إبستمولوجي جديد يعطي الأولوية والأهمية - في فهم الظواهر الإنسانية - لسيرورات التواصل ومبادئ السببية الدائرية و التغذية الراجعة، " إنه منظور يختلف جذريا مع المنظور الإبستمولوجي الذي كان سائدا في العلوم الإنسانية ، والمؤسس على.. مبدأ

المتغيرات الذاتية أو الشخصية للفاعل الاجتماعي:

تتأثر عملية التفاعل الاجتماعي بالخصائص الذاتية المميزة للأفراد المعنيين بهذا التفاعل، سواء من حيث سنهم أو جنسهم أو تمثلاتهم...، هذه الخصائص تضيف على عملية التفاعل دينامية خاصة:

- فملاح وأشكال هذه الدينامية في سياق التفاعل بين الراشدين مثلا، ليس لها نفس الخصائص التي تسم دينامية التفاعل بين الأطفال أو المراهقين، بل قد نجد لها تختلف لدى الأطفال أنفسهم بحسب اختلاف أعمارهم ومراحل نموهم.
- أما نوع جنس الأفراد المتفاعلين، فهو أيضا من المتغيرات الذاتية التي تضيف على التفاعل الاجتماعي تلوينات خاصة. "فالتنميط الجنسي يعتبر من أهم أبعاد التنشئة الاجتماعية الأسروية للطفل، إذ تحاول الأسرة أن تنمي السمات السلوكية لدى الطفل حسب جنسه، أي أن تجعل الطفل يتعلم من صفات الذكورة والذكورة من صفات

المتغيرات الذاتية أو الشخصية للتفاعل

الاجتماعي:

- إن هذا الشعور المبكر بالهوية الجنسية لدى الأطفال هذا الشعور بالجنس كهوية لديهم، من الطبيعي أن يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية بينهم، خصوصا إذا علمنا " أنه في كل الثقافات تجمع الملاحظات على أن الأولاد أكثر عدوانية من البنات، سواء تعلق الأمر بالعدوانية الجسمية (الضرب ...) أو بالعدوانية اللفظية (الاستهزاء)
- رغم التسليم المبدئي بتأثير متغير الجنس على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد لا بد من توقع تفاوت درجات تأثيره بحسب الوسط الاجتماعي والثقافي للجماعة المتفاعلة، والموقف السائد من العلاقات بين الجنسية، ودرجات التسامح أو التشدد بصدها، أي أن قوة تأثير متغير جنس الأفراد على تفاعل الجماعة تختلف باختلاف أساليب ودرجات التنشئة والتنميط الجنسي في كل مجتمع، ولأن المجتمع المغربي عموما -كباقي المجتمعات العربية والإسلامية- يأخذ موضوع العلاقة بين الجنسين حساسية خاصة في سياق تنشئة الأطفال،

المتغيرات الموضوعية للفاعل

:الاجتماعي

يقصد بالمتغيرات الموضوعية للفاعل الاجتماعي، مجموعة من العوامل التي تشكل الإطار والسياق الذي يتم فيه التفاعل بين أفراد الجماعة، نذكر منها:

- **حجم أفراد الجماعة أو عدد أفرادها** la taille du groupe، فالجماعات الصغيرة les groupes restreints تسمح -أكثر من غيرها- بغنى وخصوصية التفاعل بين أفرادها، نظرا لوجود فرص أكثر للاحتكاك والتواصل والتعرف على الآخر، وهذه تعتبر من أهم الخلاصات التي خرج بها بالس Bales من خلال تطبيق شبكته الخاصة بملاحظة التفاعلات داخل جماعات المناقشة طبيعة الدينامية داخلها، وعلى حجم التفاعلات بين أفرادها.

المتغيرات الموضوعية للفاعل

- **التقارب أو التجاور الاجتماعي:** la proximité "فالأفراد يسعون إلى التجمع والتواصل بفعل المجاورة، والمجاورة يمكن أن تتم بالحي أو القرية أو داخل المؤسسات (مدرسة، مقابلة، معمل...)، وإن العلاقة بين التجاور والتجاذب علاقة جدلية، فإذا كنا نحب من هم قريبون منا، فإننا أيضا نحرص على الاقتراب ممن نحب" ولا يؤدي هذا التقارب دائما إلى التجاذب والتعاون، بل عكس ذلك، قد يكون سببا في تاجيج أشكال من التنافر والصراع أيضا
- **لتشابهه والاختلاف** لهما أثر في دينامية وحركية التفاعل الاجتماعي، فحين ينجذب شخص إلى شخص آخر من جماعته، فإن ذلك يمكن أن يكون تعبيرا عن مضاعفة الثقة في الذات، والبحث عن الالتصاق بصورة مماثلة أو شبيهة لها، من خلال المواصفات والخصائص الموجودة لدى الآخر، كما يمكن أن يترجم كـرغبة في الاختلاف، وذلك من خلال البحث عن التكامل مع الآخر والانجذاب

مراحل، خطوات وإجراءات المقاربة السوسيومترية

مراحل ثلاث نقترحها كالآتي:

1. إعداد الاختبار السوسيومتري وتطبيقه.
2. تنظيم المعطيات وحساب المؤشرات المطلوبة.
3. تفسير نتائج الاختبار واستثمارها.

إجراءات إعداد الاختبار -

السوسيومتري :

يتلخص مضمون الاختبار السوسيومتري في مطالبة كل فرد في جماعة محددة، يتعارفون من قبل بتعيين من رفاقه من يفضل أن يكون معه في نشاط محدد، ويمكن أن نطالبهم أيضا بتعيين من لا يفضلون أن يكونوا معهم في نفس النشاط " . وبذلك تؤدي هذه التعليمات إلى الحصول على معطيات لـ " تقدير التجاذب والتنافر داخل الجماعة " ، ويمكن أن تتعدد الأسئلة مع زيادة الأنشطة التي على ضوئها يتم الاختيار، والتي تسمى بمعايير الاختيار *critères de choix*. ونظرا لتعدد المعايير، فإن بعض الباحثين عملوا على التمييز فيها بين معايير اتصال اجتماعية وهي ذات طبيعة اجتماعية وظيفية وتنظيمية ، وبين معايير اتصال سيكولوجية وهي ذات بعد اجتماعي عاطفي وحميمي

ويتبغى⁵⁹ أن نعزز كل سؤال بسؤال مفتوح: بلماذا ؟ حتى

أولا - العمل في المجموعة.

1- أفضل أن يكون معي في المجموعة بالفصل:

.....لأن.....

.....لأن.....

.....لأن.....

2- أرفض أن يكون معي في المجموعة بالفصل:

.....لأن.....

.....لأن.....

.....لأن.....

3- أعتقد أن التلاميذ الذين سيختارونني لأكون معهم في المجموعة هم:

.....

4- أعتقد أن الذين سيرفضون أن أكون معهم في المجموعة هم:

.....

ثانيا - المشاركة في الرحلة

أفضل أن يكون معي في الرحلة-1

.....لأن.....

.....لأن.....

.....لأن.....

أرفض أن يكون معي في الرحلة-2

.....لأن.....

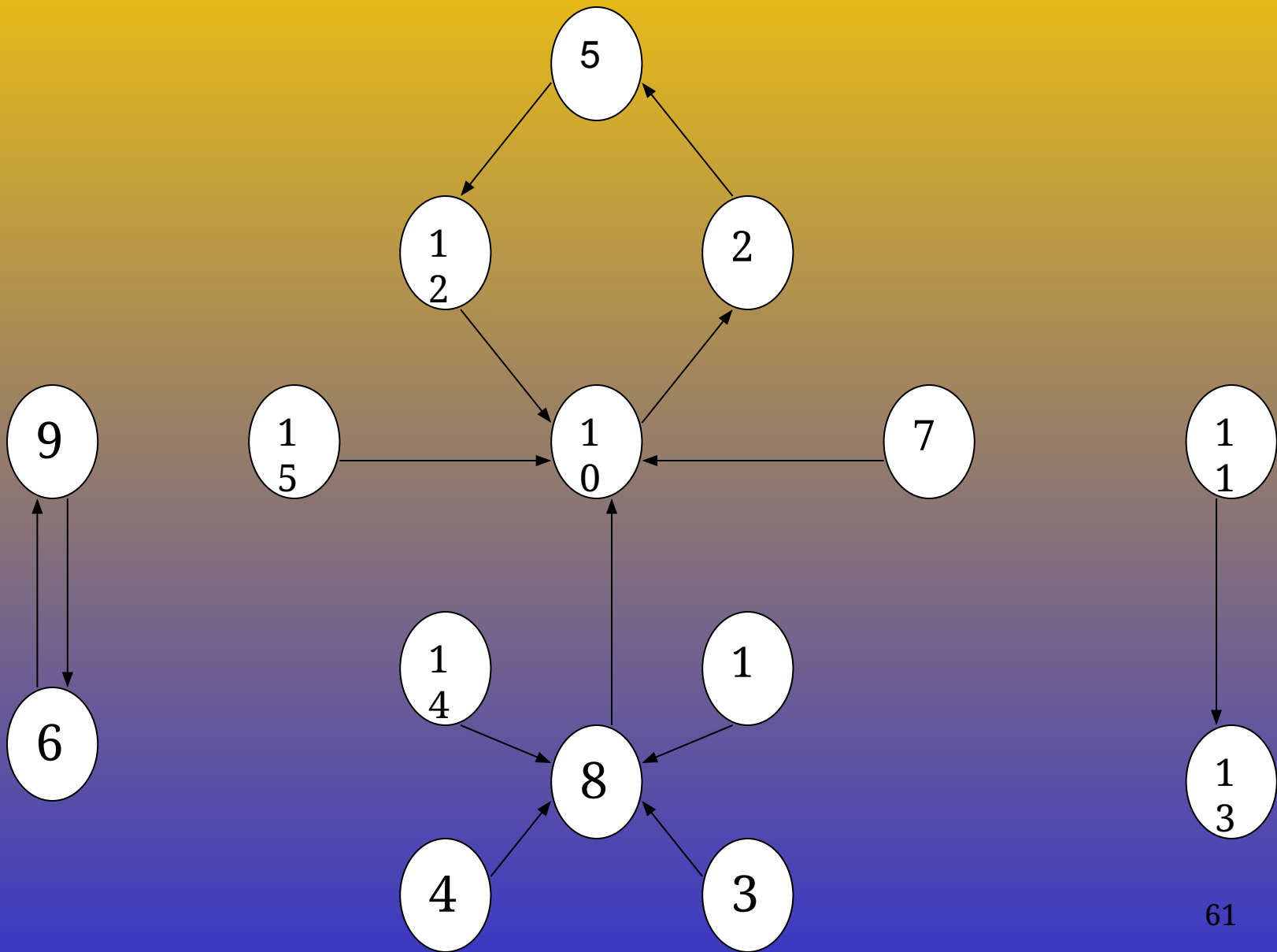
.....لأن.....

.....لأن.....

أعتقد أن التلاميذ الذين سيختارونني لأكون معهم في الرحلة هم

أعتقد أن الذين سيرفضون أن أكون معهم-4

في الرحلة هم



اختيارات النفور		اختيارات الانجذاب		
16	6	3	4	1
---	---	---	---	2
---	16	4	1	3
---	---	1	3	4
---	2	7	14	5
---	---	4	7	6
---	16	6	4	7
2	16	11	9	8
---	16	8	11	9
---	---	---	---	10
---	---	---	9	11
---	---	9	8	12
---	---	1	7	13
		7	2	14
---	10	4	2	15
9	4			16

تمرين تطبيقي

طبق اختبار سوسيومترى على فصل بما فيهم المدرسة (رقم 10)، فأسفرت عن النتائج التالية في الجدول.

1. ضع سوسيوغرام وفق المعطيات

2. سجل ملاحظتك على ضوء ذلك

3. اقترح جوانب التدخل الممكنة لتحسين العلاقات بالجماعة

4. اقترح معايير الاختيار ممكنة

2. القيادة وأدوار

المدرس:

- مفهوم القيادة
- أدوار المدرس
- مظاهر التفاعل داخل جماعة القسم



مفهوم القيادة

- القيادة عموماً " هي عملية تأثير في نشاط فرد أو جماعة لتحقيق هدف ما في موقف ما "
- مفهوم القيادة أشمل من مجرد الإدارة، فهي تحدث في أي وقت يحاول شخص ما أن يؤثر في سلوك فرد أو جماعة:
- " القيادة هي قدرة اقناع الآخرين بمحاولة تحقيق أهداف معينه بحماس "
- " القيادة تتمثل في قدرة المسؤول على التأثير في تابعيه للعمل بحماس وثقة لإنجاز الأعمال الموكلة إليهم "
- " القيادة هي مجموعة من التصرفات التي يقوم بها فرد للتأثير على مرؤوسيه لضمان الحصول على تعاونهم لتحقيق أهداف محددة "

أنماط القيادة:

النتائج		سلوك القائد	نوعية القيادة
مستوى الروح المعنوية	مستوى المردودية		
صراعات قوية, تلاحم ضعيف, العدوانية.	<ul style="list-style-type: none"> إنتاجية أكبر على مستوى الكم بحضور القائد ضعفها في غيابه 	القائد هو الذي يقرر كل شيء	ديكتاتورية
روح معنوية عالية تلاحم قوي	<ul style="list-style-type: none"> إنتاجية أجود كيفا لأبأس بها كما أثناء حضوره أو غيابه 	<ul style="list-style-type: none"> القائد يسمح لكل عضو بالمناقشة القرار يتخذ جماعيا 	ديموقراطية
روح معنوية منخفضة	<ul style="list-style-type: none"> ضعف في الكم تلاحم ضعيف 	غياب القائد عمليا	

أدوار المدرس

- المدرس مخطط ومهندس للعملية التعليمية التعلمية.
- المدرس منفذ ومدبر للفصل وفق الإطار العام لما خطط له.
- المدرس وسيط أو مسهل لعملية التعلم وموجه للمتعلمين وفق خصوصياتهم
- المدرس مقوم لمختلف نتائج عمليات التدبير على ضوء معايير محددة مسبقا
- المدرس منشط ، يعتمد تقنيات تستجيب لطبيعة مختلف الوضعيات التعليمية التعلمية

3. التواصل داخل جماعة

الفصل:

- مفهوم التواصل ومكوناته
- معيقات التواصل
- قواعد التواصل الفعال



مفهوم التواصل وعملياته

- التواصل هو عملية تبادل الآراء والأفكار والمعارف بين الأشخاص بشكل لفظي أو غير لفظي.
- هو الآلية الذي تحدث بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور... ويتضمن تعابير الوجه وحركات الجسم ونبرات الصوت والكلمات والكتابات.
- تتضمن عملية التواصل عمليات نذكر منها:
 - **الاققسام (partage):** المتواصلون يتقاسمون المكان والزمان والكلام والاهتمام...
 - **التبادل (échange):** ويرتبط ذلك بالمعلومات والأفكار والانطباعات ووجهات النظر دون إغفال تبادل النظرات بين الأشخاص.
 - **النقل (transfert):** ومعناه تبليغ فكرة أو معلومة أو خبر أو تجربة، اعتماداً على أداة من لدن الأستاذ أو المتعلم، إلى المتعلم قصد استقبالها واضحة ومفهومة، لتوظيفها في حياته اليومية.
 - **الأثر (impact):** ويقصد به النتيجة والأثر الإيجابي الذي يحدثه مضمون التواصل. فالتبادل والتبليغ والاققسام كلها عمليات تهدف إلى إحداث تأثير يعمل على تغيير السلوك.

معيقات التواصل

يمكن تصنيف هذه المعوقات إلى صنفين: ذاتية وموضوعية.

1. المعوقات الذاتية:

- وهي التي يكون مصدرها الأستاذ نفسه، منها:
- الصوت من حيث شدته وقوته،
- النطق السليم من حيث التلفظ ومراعاة مخارج الحروف،
- وضوح الخطاب وشموليته،
- الإيجاز غير المخل بالمعنى،
- صحة المعلومات وتداوليتها عند أغلبية أفراد المجموعة،
- مصداقية الخطاب.
- الاستبداد بالكلام دون الآخرين

1. المعوقات الموضوعية:

- وهي التي ترتبط بالمجال، ومنها:
- المكان الذي يحدث فيه التعلم. فكلما كان الفضاء غير مريح نفسيا وجسميا... كلما كان التواصل دون المستوى المرغوب فيه، وانعدم أثره الأيجابي،
- التوقيت غير المناسب،
- عدم ملاءمة الموضوع للحاجات وانتظارات المتعلمين.

قواعد التواصل الفعال

1. ملاءمة التعبير لمستوى أفراد المجموعة، لأن التعبير عندما لا يكون ملائماً للمستمع تقل حظوظ الإنصات إليه. وليس معنى ذلك أن يكون الأستاذ خاطباً لامعا، بل عليه أن يجعل تعبيره في مستوى فهم المتعلمين

2. الإنصات، ويعتبر دافعا أساسيا لشد اهتمام المخاطب بالموضوع ويقتضي:

- عدم مقاطعة المخاطب، فسح المجال له للتكلم بحرية،
- تحمل صمته وتوقفه عن الكلام، لأن سكوته أحيانا قد يكون مدعاة للتفكير
- الانشغال بالمخاطب دون الاهتمام بأشياء أخرى،
- اعتماد المواقف التي تجعله يحس أننا ننصت إليه ونسعى إلى فهمه (التتبع المنتظم، أخذ أفكاره وآرائه مأخذ الجد،...).

3. الإنصات بكل أجزاء الجسم، ويظهر من خلال:

- توجيه النظرات إلى المخاطب دون جعله يحس أننا نتفحصه،
- توجيه الجسم نحوه،

- إظهار الارتياح والانبساط ونحن ننصت إليه.